مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

إسهام القنوات الفضائية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف لديهم من منظور أولياء الأمور: دراسة ميدانية في محافظة بغداد

حيدر خيرالله عبد الزهرة
جامعة الجنان، لبنان
eymas63as@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير القنوات الفضائية المتخصصة، ولا سيما تلك الموجهة للأطفال، في تشكيل السلوك العنيف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة بغداد. وقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، من خلال تصميم استبانة وُزعت على عينة من أولياء الأمور لقياس آرائهم وملاحظاتهم بشأن علاقة مشاهدة الأطفال لتلك القنوات وظهور مظاهر من العنف في سلوكياتهم.

توصل البحث إلى أن عدداً من القنوات الفضائية المتخصصة تبث محتوى يحتوي على مشاهد عنف جسدي أو لفظي، ما يؤدي إلى تأثير مباشر أو غير مباشر في سلوك الأطفال، خاصة عند غياب الرقابة الأُسرية أو ضعف التوجيه. كما أظهرت النتائج أن أولياء الأمور يلاحظون تغيّراً واضحاً في سلوك أطفالهم بعد فترات مشاهدة طويلة، من حيث استخدامهم للغة عدوانية، أو محاكاة مشاهد عنف معينة.

وقد خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تفعيل دور الرقابة الأُسرية، وتشجيع المؤسسات الإعلامية على الالتزام بالمعايير التربوية في إنتاج محتوى الأطفال، وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر الإعلام غير المنضبط.

الكلمات المفتاحية

القنوات الفضائية المتخصصة، السلوك العنيف، الأطفال، أولياء الأمور.

تاريخ الاستلام: ٨/٢٣ /٢٠٢٥ تاريخ القبول: ٩/١٠ /٢٠٢٥ تاريخ النشر: أذار /٢٠٢٦

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

The Role of Specialized Satellite Channels in Shaping Violent Behavior in Children from the Perspective of Parents: A Study in Baghdad Governorate

Haider Khairallah Abdul Zahra

Al-Jinan University, Lebanon

eymas63as@gmail.com

Abstract

This study aims to examine the impact of specialized satellite channels, particularly those directed at children, on shaping violent behavior among children from the perspective of parents in Baghdad Governorate. A descriptive-analytical approach was employed to conduct the study, using a questionnaire distributed to a sample of parents to gauge their opinions and observations regarding the relationship between children's viewing of these channels and the occurrence of violent behavior.

The study found that a number of specialized satellite channels broadcast content containing scenes of physical or verbal violence, which has a direct or indirect impact on children's behavior, especially in the absence of parental supervision or weak guidance. The results also showed that parents notice a clear change in their children's behavior after prolonged viewing periods, in terms of their use of aggressive language or imitation of certain violent scenes.

The study concluded with a set of recommendations, most notably the need to activate the role of family oversight, encourage media institutions to adhere to educational standards in producing children's content, and enhance community awareness of the dangers of unregulated media.

Keywords

Specialized satellite channels, violent behavior, children, parents.

Received: 23 /08 / 2025 Accepted: 10 /09 /2025 Published: March /2026

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الفصل الاول

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في اعتماد الأطفال على القنوات الفضائية كمصدر رئيسي للترفيه والمعرفة، لا سيما القنوات المتخصصة التي تبث برامج موجهة مباشرة للأطفال. ومع تطور المحتوى الإعلامي، ظهرت مخاوف عديدة من تأثير بعض هذه القنوات في غرس أنماط سلوكية غير مرغوبة، أبرزها السلوك العنيف. إذ تشير مشاهدات ميدانية وتقارير تربوية إلى أن بعض الأطفال أصبحوا أكثر ميلاً لاستخدام العنف في مواقف الحياة اليومية، ما يدفع إلى التساؤل حول الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية في تشكيل هذا السلوك.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما إسهام القنوات الفضائية الموجهة للأطفال في تنمية السلوك العنيف لديهم من منظور أولياء الأمور في محافظة بغداد؟

ثانيًا: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في عدة جوانب، أبرزها:

- يُعنى البحث بفئة الأطفال الذين يُعدّون أساس المستقبل، وتؤثر سلوكياتهم في استقرار الأسرة والمجتمع.
- يسهم البحث في تسليط الضوء على طبيعة المحتوى الإعلامي الذي تقدمه القنوات المتخصصة ومدى تأثيره في السلوك الفردي للطفل.

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحليل العلاقة بين مشاهدة الأطفال لهذه القنوات وظهور أنماط من السلوك العنيف.

رابعا: حدود البحث

- الحدود الزمانية: في الفترة الواقعة بين ٦/ ١٢/ ٢٠٢٤ ولغاية ٣٠ /٣/ ٢٠٢٥
- الحدود المكانية: الأسرة والمدرسة في بغداد، العراق.
- الحدود الإنسانية: الأمهات في الأسرة والمعلمات في المدرسة يمثلن الحدود الإنسانية.

خامسا: تحديد المصطلحات

١.القنوات الفضائية المتخصصة:

هي القنوات التلفزيونية التي تبث عبر الأقمار الصناعية وتركز في محتواها على نوع محدد من البرامج، كالقنوات المخصصة للأطفال، أو قنوات الأفلام، أو القنوات التعليمية. وفي هذا البحث، يُقصد بها القنوات

المخصصة لبث محتوى موجه للأطفال مثل الرسوم المتحركة، البرامج الترفيهية، والمسلسلات الكرتونية. (حمدي عبد الظاهر، ٢٠١٨)

إجرائيًا: هي القنوات التي يشاهدها الأطفال المشاركون في الدراسة، والتي ركّز أولياء أمورهم على تأثيرها في سلوكهم ضمن الاستبانة المعدة للبحث.

٢.السلوك العنيف:

هو نمط من التصرفات العدوانية التي تنطوي على إيذاء نفسي أو بدني للآخرين، أو تدمير الممتلكات، ويظهر عند الأطفال على شكل ضرب، شتم، عصيان، أو تقليد مشاهد عدوانية.(اسامة عبد غنيمة ، ٢٠١٩)

إجرائيًا: يتمثل في الأفعال العدوانية التي لاحظها أولياء الأمور على أبنائهم نتيجة تعرضهم المتكرر لمحتوى عنيف أو عدواني عبر القنوات الفضائية، كما ورد في إجاباتهم على فقرات الاستبانة.

٣.الأطفال:

هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ – ١٢) سنة، وهم الفئة المستهدفة في هذا البحث، كونهم في مرحلة نمو وتكوين الشخصية، ويعدّون من أكثر الفئات تأثرًا بالمحتوى الإعلامي.

إجرائيًا: الأطفال الذين تتحدث عنهم إجابات أولياء الأمور في محافظة بغداد، والذين يتابعون القنوات الفضائية المتخصصة.

٤.وجهة نظر أولياء الأمور:

هي الآراء والتصورات والانطباعات التي يحملها الآباء والأمهات (أولياء الأمور) حول تأثير ما يشاهده أبناؤهم من محتوى إعلامي في سلوكهم اليومي، وخاصة ما يتعلق بمظاهر العنف أو العدوانية.

إجرائيًا: هي استجابات أولياء الأمور لعناصر الاستبانة، التي تقيس تقييمهم لتأثير القنوات الفضائية في سلوك أبنائهم.

سادسا : الدراسات السابقة

الدراسة الاولى : دينا ديب (١٩٩٣)

بعنوان: اتجاهات الآباء حول العلاقة بين العنف التلفزيونى والسلوك العدوانى"، وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات الآباء نحو العلاقة بين لبرامج التلفزيونية التى تعرض العنف وبين السلوك العدوانى لأبنائهم من خلال دراسة ميدانية على الآباء، وتوصلت الدراسة إلى: آن الآباء أكدوا وجود علاقة ايجابية بين مشاهدة العنف التلفزيونى والسلوك العدوانى لدى أبنائهم، وأن الذكور أكثر محاكاة للسلوك العنيف الذى يشاهدونه من الإناث، واستفادت الباحثة من هذه النتائج لتؤكد العلاقة بين العنف التلفزيونى والسلوك العدوانى المكتسب.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الدراسة الثانية لجيلين – مان (١٩٩٩)

بعنوان: أشكال الاعتداءات على سلوك الطفل"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال الاعتداءات التي تعد أكثر إثارة على سلوك الطفل، حيث أجريت الدراسة على ١١٠ مدرساً من مدرسى المرحلة الابتدائية بولاية تكساس وطبق عليه استبيان بطريقة عشوائية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفى وقد توصلا إلى الاتي: إن الاعتداء اللفظى فى البرامج والمسلسلات كالزجر والسخرية والألفاظ النابية تترك أثرها على الطفل، فالأطفال يرددون الكلمات التى يسمعونها كالسباب والشتائم، كما تترسخ فى أهدافهم اللهجة العامية المستخدمة، كما أن الدراسة توصلت إلى أن الأدوات الحادة كالخناجر والسكاكين والسيوف هى أكثر الوسائل فى إثارة السلوك المضطرب لدى الطفل.

الدراسة الثالثة : دراسة عصام نصر (٢٠٠١)

وبعنوان: "مدى إدراك الطفل لواقعية العنف في التلفزيون"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الطفل على التفريق بين الواقع والخيال فيما يشاهده من برامج تلفزيونية إذ أن قدرته على هذا التفريق قد تسهم فى التأثير على سلوكه سواء بالسلب أو الإيجاب، وذلك بالاعتماد على منهج المسح بالعينة حيث طبق الباحث الدراسة على عينة قوامها ١٧٤ طفلاً من أطفال الروضة Kg2 وتلاميذ الصفوف الأولى والثانية والثالثة والرابعة الابتدائية من ٤–٩ سنوات وذلك باستخدام نظرية الغرس الثقافي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأطفال كلما كانوا أصغر سناً ارتبط مفهوم العنف لديهم بأنه نوع من لقتل، وأن الأطفال يتزايد ارتباطهم بالعنف ويدركون أهمية مشاهدته كلما زادت أعمارهم مما يعد مؤشراً ذا دلالة خطيرة يؤكد ما للعنف من تأثيرات سلبية على الطفل وأنه أصبح مألوفاً لديهم وتلازمه مع التلفزيون أمر طبيعي، وتؤكد هذه النتائج للباحثة خطر العنف المكتسب من التلفزيون على الأطفال.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول : سلوك العنف لدى الطفل وعلاقته بالتلفزيون

شهدت الشاشة الصغيرة إقبالاً متزايداً مع توافر أجهزة التلفزيون في كل مكان، من المدن إلى الأرياف وحتى داخل وسائل المواصلات، حتى أصبح التلفزيون جزءاً أساسياً من حياة الأفراد. وتعمّقت الصلة بين المشاهد والشاشة، ليتحول التلفزيون إلى أداة رئيسية للحصول على المعرفة والتوجيه والتعلم. هذ

مع الانتشار الواسع للتلفزيون وتحوله إلى عادة يومية، بالإضافة إلى تنوع القنوات بفضل البث الفضائي، أصبح له دورٌ فاعل في تشكيل وعي الأجيال جنباً إلى جنب مع الأسرة والمدرسة ومجموعة الأقران. ولم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، بل لم تعد تكمل دور المدرسة بالضرورة، خاصةً مع تباين الأساليب واختلاف الأهداف، ناهيك عن تناقض النماذج التربوية المرجعية. وهكذا، تأكد تراجع الدور التقليدي للأسرة وتراجُع أساليب التربية التقليدية. (العوفي، ١٩٩٣،٣٣).

أظهرت الأبحاث أن التلفزيون يُعد من أخطر أدوات التنشئة الاجتماعية، نظراً لاستهلاك المشاهدين معظم أوقاتهم أمامه. فهو وسيلة الإعلام التي يشعر معظم الجمهور بالفراغ والوحشة عند غيابها، أو عند اضطرارهم للابتعاد عنها، إذ يمضي المشاهدون ساعات طويلة في متابعة القنوات التلفزيونية ومشاهدة المواد الإعلانية.(الصادق،٢٣،٢٠٠٨).

اولا : مفهوم مشاهد العنف

العنف ظاهرة متأصلة في الطبيعة الإنسانية(الصادق،٢٥،٢٠٠٨) يعترف بها الأفراد والمجتمعات، ويظهر عندما يعجز العقل عن السيطرة خلال فترات التجمع أو الابتداء. ورغم تباين التعريفات المطروحة للعنف عبر الثقافات، وتعدد آراء الخبراء حسب تخصصاتهم، تظل هناك تساؤلات عديدة حول تصنيف سلوك ما على أنه عنيف، إذ يرتبط ذلك بالسياق الذي يحدث فيه، والأهداف المرجوة منه، والظروف المحيطة بالفاعل. ومع ذلك، سنحاول تحليل هذه القضية من منظورين رئيسيين: القانوني والاجتماعي.(الصادق،٣٣،٢٠٠٨).

١-العنف من وجهة النظر القانونية:

العنف هو أي تصرف يخالف القوانين أو النظام الاجتماعي القائم. من الناحية القانونية، يُعَرَّف بأنه استخدام غير قانوني للقوة الجسدية بهدف انتهاك حق قانوني، أو التعدي على حقوق الآخرين، أو تحقيق أهداف غير مشروعة. (ابراهيم أنوار حافظ ،٢٠٠٥،ص٧٢).

كما عرّفه "وابوتر بأنه "أي استخدام غير مصرح به للقوة". وفقاً لهذه التعريفات، يتضمن العنف استعمالاً غير شرعي للقوة أو الإكراه بقصد إجبار فرد على فعل معين ضد إرادته، وينظر القانونيون إلى السلوك العنيف على أنه انحراف عدواني ضار بالفرد والمجتمع، وخارج عن الإطار القانوني، مما يستوجب العقاب

بهدف الإصلاح وإعادة التأهيل. إلا أن استخدام القوة لغايات مشروعة، مثل الدفاع عن النفس، لا يُعتبر عنفاً مجرماً بل عملاً قانونياً ومقبولاً. (سيد عبد الله معتز ،١٢، ٢٠٠٥).

٢-العنف من وجهة النظر السوسيولوجية:

من الناحية الاجتماعية، يُعرَّف العنف بأنه سلوك أو أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً، تنحرف عن المعايير والقواعد التي وضعها المجتمع لتنظيم الحياة الجماعية. وتكمن شرعيته في قبول أو رفض المجتمع له (الموسى عصام سليمان، ٥٣، ٢٠٠٩).

فالمجتمع هو من يحدد طبيعة السلوكيات المقبولة أو المنحرفة، بما فيها السلوكيات العنيفة، بناءً على قيمه ومعاييره. وبالتالي، قد يكون العنف مشروعاً إذا توافق مع هذه المعايير، كالدفاع عن الممتلكات أو النفس، أو غير مشروع إذا انتهك القواعد الاجتماعية وقيم الجماعة. (الطائي مصطفى حميد، ١٢، ٢٠٠٧).

يُعد العنف مفهوماً نسبياً يتباين بين المجتمعات والعصور، فما يُعتبر سلوكاً عنيفاً وضاراً في مجتمع أو ثقافة معينة قد لا يُوصف بنفس الصفة في مجتمع أو ثقافة أخرى. بل إن المفاهيم نفسها تختلف داخل المجتمع الواحد مع تغير الزمن، نتيجة لتطور القيم والمعايير والاتجاهات السائدة.

ثانيا : الصور العنيفة في الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك الأطفال

تُعتبر الأفلام أو المسلسلات الكرتونية من البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يشاهدها الأطفال بشكل متكرر، دون أن تحمل في معظم الأحيان أهدافاً تربوية أو تعليمية محددة. (أبو أصبع صالح خليل،٣١، ٢٠٠٤).

وتتميز برامج الرسوم المتحركة العربية بسمات واضحة سواءً في عمليات إنتاجها المحلية أو في محتوى ما يتم بثه عبر القنوات التلفزيونية، وخاصة تلك البرامج التي تقدم ضمن الشبكات البرامجية المخصصة للأطفال على القنوات العربية. ويُمكن تفصيل خصائص هذا الواقع من خلال النقاط الآتية، وفقاً للدراسات والأبحاث التي تناولت تحليل هذا المجال.

١- تسيطر الرسوم المتحركة المستوردة على الغالبية العظمى من برامج القنوات العربية الموجهة للأطفال، بينما يظل الإنتاج المحلي منها محدوداً للغاية. فعلى الرغم من بعض المحاولات الفردية لتقليل الاعتماد على المحتوى الأجنبي، إلا أن متطلبات المنافسة تجبر هذه القنوات على عرض أشهر وأنجح الأعمال العالمية التي تحظى بشعبية واسعة. ومع ذلك، تبرز بعض المبادرات المتواضعة لإنتاج أعمال كرتونية عربية تتناسب مع القيم والتقاليد المحلية، حيث أشار تقرير اللجنة الدائمة للإعلام العربي إلى مشروع طموح يهدف إلى إنتاج رسوم متحركة مستوحاة من التاريخ والتراث العربي. (كبارة أسامة، ٢٥، ٢٠١١).

٢- تجنب المستثمرون ضخ أموالهم في إنتاج برامج الأطفال، وخاصة الرسوم المتحركة، بسبب سعيهم لتحقيق أرباح سريعة ومضمونة، مما يدفعهم للابتعاد عن المشاريع غير المضمونة العائد، ويترك المجال مفتوحًا للبدائل الأجنبية في ظل ضعف الإنتاج المحلي. (العيساوي محمد عبد الرحمن، ٤٥، ٢٠١٢).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٣- يُعاني إنتاج برامج الأطفال العربي من محدودية التبادل بين الدول العربية، نظراً لطابعه المحلي المفرط في اللهجة والمضمون والشخصيات، مع غياب القصص ذات الطابع المشترك والعالمي.

٤-تحتوي العديد من الرسوم المتحركة المقدمة عبر قنوات الأطفال على مضامين استهلاكية وقيم أخلاقية واجتماعية تعكس رؤى المنتجين الأجانب، والتي تتناقض في كثير من الأحيان مع القيم التربوية والثقافية للمجتمعات العربية.

٥- تُعرض الرسوم المتحركة الأجنبية في القنوات العربية بأشكال متعددة: إما باللغة الأصلية، أو مدبلجة بالعربية، أو مترجمة ترجمة نصية، أو مصحوبة بتعليق صوتي، أو حتى بدون حوارات.

٦-تعتمد أغلب الرسوم المتحركة على حوارات لفظية مكثفة وغير واضحة الدلالة، مع انتشار استخدام اللهجات العامية المحلية في النسخ المترجمة، مما يؤثر سلباً على اكتساب الأطفال للغة العربية الفصحى ومفرداتها. (الهيتي هادي نعمان ،٢٠٠٨،٧٨).

٧- تتميز الغالبية العظمى من الرسوم المتحركة بانتشار العنف والفكاهة، حيث تعتمد قصصها بشكل كبير على مشاهد المعارك والعنف في أعمال الخيال العلمي، بالإضافة إلى الأفلام التي تركز على المقالب والمكائد والخداع. (الخطيب إبراهيم ياسين، عودة محمد عبد الله ،٢٠٠١،٤٢).

المبحث الثاني : سلوك الاطفال

اولا : العوامل المرتبطة بصفات الطفل النفسية والسلوكية: يمكن تجزئتها إلى ما يأتي:

١- الميول الفردية للأطفال. يعتقد بعض الباحثين أنه بالإضافة إلى الجينات أو العوامل الوراثية المرتبطة بالعنف، يمتلك بعض الأطفال أيضًا استعدادات وراثية موروثة من آبائهم أو أجداده.(الصادق،٢٠٠٨،٦٥).مما يجعلهم أكثر عرضة للسلوك العنيف من غيرهم. يمكن أن تتفاقم هذه الاستعدادات في ظل بيئات تشجع على العنف، مثل تفكك الأسرة أو عنف الوالدين ضد أطفالهم. يمكن أن يؤدي هذا إلى انتقال السلوك العنيف عبر الجينات والبيئة، مما يجعل الأطفال في نهاية المطاف أكثر عرضة للعنف والشجار والسلوك العدواني مع نموهم.. ٢- تؤثر قدرة الطفل على تفسير المواقف العنيفة، كما هو الحال مع تطوره المعرفي، بشكل كبير في كيفية معالجته للمعلومات وفهمه لها. كلما كان الطفل أصغر سنًا، كانت قدرته على تحليل الأحداث وفهم السلوكيات الاجتماعية أضعف. وغالبًا ما يرى الأطفال مرتكبي العنف كأطراف صائبة، وبسبب محدودية نضجهم الفكري التي تعيق في بعض الأحيان التمييز بين الحقيقة والوهم، يميلون أكثر من الكبار إلى الاعتقاد بأن العنف الذي يرونه حقيقي. يرى بعض الأطفال أحيانًا شخصيات البرامج التلفزيونية على أنها عنيفة لأنهم يتخيلون أنفسهم أبطالًا في المواقف العنيفة، ويقلدون لا شعوريًا أفعال أبطالهم المتخيلين. يُسهم الإعجاب، جزئيًا، في تكوين صور نمطية للمواقف العدوانية، فيخزنها في مخيلة الأطفال ثم يسترجعها في الحياة الواقعية. (عز الدين جميل عطية،٢٠٠٩،٢٣) .

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

أ، الأولاد أكثر عرضة لمشاهدة برامج العنف من البنات، ويتأثرون بها أكثر، بينما قد تشعر الفتيات بالخوف أو الحزن أو يتجنبن المشاهدة. تشير الأبحاث إلى أن الفتيات يتعلمن السلوكيات العنيفة بنفس القدر الذي يتعلمه الأولاد من مشاهدة شخصيات برامج العنف التلفزيونية. ومع ذلك، فإن الفتيات أقل عرضة لممارسة السلوكيات العنيفة التي يتعلمنها من الأولاد، إذ يملن إلى الانخراط في سلوكيات أكثر عنفًا بعد مشاهدة برامج تلفزيونية أكثر عنفًا. وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الأولاد أكثر تأثرًا من البنات، منها أن الرجال عمومًا أكثر اندفاعًا وانضباطًا وضبطًا للنفس من النساء. ويرتبط هذا أيضًا بالقيم الثقافية الفرعية السائدة في المجتمع، والتي تتشكل من خلال السلوكيات العنيفة التي يشاهدونها في برامج العنف التلفزيونية. (ملفين دي فلورا، سندرا بال روكيخ، ٢٠١٢،٦٧) .

ثانيا : الإجراءات التي ينبغي اتخاذها للحد من احتمال تأثر الطفل بالعنف المعروض في التلفزيون،

من الافضل أن نجعل التلفزيون نافذةً على آفاق أوسع للأطفال، تُعزز نموهم النفسي والروحي، وتلبي احتياجاتهم، وتُهيئهم لمستقبلهم الدراسي وحياة أفضل. مع ذلك، نُدرك أن التلفزيون سلاح ذو حدين: فهو يُشوّه الوعي، ويُعطّل مخيلة الأطفال، ويُؤدي إلى النضج المبكر ويُغذّي الميول العنيفة. إلا أنه يُمكن أن يكون عاملاً مُساهماً في عملية تنشئتهم الاجتماعية، إذ يُمكنه تزويدهم بمعلومات جديدة، وإثراء مهاراتهم اللغوية، وتعليمهم أنماطاً سلوكية سليمة. كل هذا يتطلب تبرير استخدام التلفزيون. هذا لا يعني، كما يعتقد البعض، الدعوة إلى إلغائه. بل علينا النظر في تدابير للتخفيف من الآثار السلبية للتلفزيون، وخاصةً تلك المتعلقة بالمحتوى العنيف، وحماية الأطفال من آثاره الضارة، لا سيما عند تضمين محتوى عنيف في برامج الرسوم المتحركة المُوجهة للأطفال. لقد وجدنا أن العديد من الآباء يختارون هذه البرامج لأن محتواها مُفيد لأطفالهم، ويستهدف بالدرجة الأولى أقرانهم، ويأملون في الاستفادة منها.

أ– دور الأسرة (الوالدين) في الاستخدام الأمثل للتلفزيون وبرامجه الكرتونية. تُعتبر الأسرة العامل الاجتماعي الرئيسي المؤثر في استخدام الأطفال للتلفزيون والمحتوى الذي يتعلمونه، إذ يشاهد الأطفال التلفزيون عادةً في المنزل، ويتحمل أفراد الأسرة مسؤولية اختيار البرامج (أو بعضها على الأقل) التي يشاهدها أطفالهم. تمثل عادات آباء الأطفال في مشاهدة التلفزيون، بما في ذلك نوعية البرامج التي يفضلونها وأوقات مشاهدتهم لها، نموذجًا يُقلده الأبناء غالبًا. لذا، من الضروري أن يتحلّى الوالدان بالمسؤولية ويكونوا قدوة إيجابية لأطفالهم، من خلال سلوكهم وأقوالهم اليومية. وبهذا الشكل، يضطلع الوالدان بدور محوري في غرس مبادئ الاستخدام الواعي والمنضبط للتلفاز لدى أبنائهم، نلخص هذه التوصيات فيما يلي:

١. يجب على العائلة بصورة عامة والام بصورة خاصة ان تدرك أن التلفزيون ليس مجرد وجود تافه في المنزل، وليس مجرد وسيلة للترفيه والتسلية والرفقة للأطفال. فبمجرد تشغيل شاشة التلفزيون، تتشابك أفكار المشاهد ومشاعره، مما يشكل عملية معقدة من إدراك وفهم واستيعاب ما يراه ويسمعه. وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال، الذين قد تغفل نظراتهم الفضولية عن أي مشهد معين دون قصد، وإلا سيتأثر خيالهم وإدراكهم (أديب خضور، ١٩٩٠، ٤٣).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٢. يمكن للأسر أن تكون بمثابة حراس، وأن تمارس نوعًا من الرقابة المنزلية غير المباشرة على البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال، باختيار المحتوى المناسب لأطفالهم والمتوافق مع قيم وثقافة وأنظمة التعليم في المجتمع الذي ينتمون إليه. إن مفهوم الرقابة هنا لا يعني سلطة الكبار على الأطفال الصغار، بل تقييم ما يشاهده الأطفال ومدى تجسيده لمنظومة من القيم والمعارف والأعراف الاجتماعية، مكملاً دور الأسرة في غرس هذه المنظومة وتنمية أبنائها وقيمهم (فادية حطيط، ٢٠١١، ٥٣).

٣. ينبغي على الامهات وضع جدول زمني دقيق ومنظم لأطفالهن، يحدد وقت ومدة وأنواع مشاهدة التلفزيون. يجب ألا يتعارض هذا مع مواعيد نوم الأطفال أو أنشطتهم الأخرى، كاللعب. ومع ذلك، يعتقد البعض أن تحديد وقت مشاهدة الأطفال للتلفزيون هو شكل من أشكال الرقابة الأبوية، وغالبًا ما يكون له عواقب سلبية على الأطفال، منها:

– قد يُشعر الأطفال بتقييد حريتهم وزيادة رقابة الوالدين عليهم. لذلك، من الأفضل للأمهات توفير فرص اللعب لأطفالهن وتوجيههم نحو أنشطة أخرى، كالرياضة والرسم والموسيقى واللعب مع الأصدقاء والقراءة وغيرها من البدائل لمشاهدة التلفزيون. هذا يحد بشكل غير مباشر من وقت مشاهدة الأطفال للتلفزيون. (إيمان البقاعي، ٢٠١٢،٢٢) .

– ينبغي أن تشمل العلاقة السليمة والناضجة بين الوالدين والطفل، على سبيل المثال، عدم استخدام التلفزيون كجليسة أطفال أو مُقدّم رعاية بديل؛ فدور الجليسة هو رعاية الطفل، لا تشتيت انتباه الوالدين. كما ينبغي على الوالدين تجنّب استخدام التلفزيون كوسيلة للعقاب أو المكافأة، حتى لا يُبالغ الأطفال في مشاهدة التلفزيون، فكل ما هو ممنوع يُعدّ مُغريًا لهم (أزهر أشفاج، ٢٠٠٩، ص ٣٧).

– ينبغي على الوالدين وصف وشرح جميع المشاهد التي يتعرض لها أطفالهم من خلال البرامج التي يشاهدونها، بما في ذلك المشاهد الموجهة إليهم، وخاصةً في برامج الرسوم المتحركة، ومحاولة شرح هذه المشاهد لأطفالهم، مُبيّنين لهم الفرق الجوهري بين الواقع والخيال، وهو العنصر الأساسي في هذه البرامج، ليتمكنوا من توضيح غرض ومعنى المحتوى الذي يشاهدونه لأطفالهم، بدلًا من أن يحصلوا على هذه المعلومات من مصادر أخرى. ويجب عليهم أيضًا أن يحاولوا تشجيع أبنائهم على استخدام مهارات التفكير النقدي أثناء المشاهدة (عبدالله الفتاح أبو معال، ٢٠١٢، ٨٧).

ثالثا : لتقليل ميل الأطفال إلى الانخراط في سلوك عنيف بعد مشاهدة التلفزيون (وخاصةً الرسوم المتحركة)، تُظهر الأبحاث أن ما يلي يمكن أن يُساعد:

١. أوضح للأطفال أن المشاهد العنيفة على الشاشة لا تعكس تصرفات أغلب الناس، فهي ليست أمرًا طبيعيًا أو سلوكًا مقبولًا في المجتمع.

٢. اشرح للأطفال أن العنف الذي يشاهدونه ليس حقيقيًا، بل هو نتاج تقنيات صناعة الأفلام والخداع البصري.

٣. اشرح للأطفال أن الغالبية العظمى من الناس يحلون المشاكل والصراعات بوسائل غير عنيفة، كالسلم أو من خلال التفاهم أو التفاوض.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٤. ركّز على الجوانب المعرفية أو العقلانية أو العاطفية لرسوم الكرتون العنيفة التي يشاهدها الأطفال. يمكن أن يُساعد هذا الشرح الأطفال على فهم أن العنف غير مناسب لهم، وبالتالي يُقلل من ميلهم إلى الانخراط في العنف في الحياة الواقعية، حتى لو كانوا يمتلكون المهارات اللازمة لذلك. (عبد الرحمن العيساوي، ٢٠١٢، ١٧١).

ب – دور الإدارات الإعلامية

يؤدي القائمون على إنتاج المحتوى الإعلامي (وخاصةً البرامج التلفزيونية) دورًا محوريًا في الحد من الأثر السلبي لبرامجهم ومحتواهم، وخاصةً في برامج الأطفال. ستساعد التوصيات التالية قطاع الإعلام على التخفيف من تأثير مشاهد العنف على سلوك الأطفال، وخاصةً في برامج الأطفال:

١. من منظور المحتوى:

بغض النظر عن سياسات البث التلفزيوني ، التي غالبًا ما تكون مدفوعة بالربح التجاري، يجب أن يكون الاستثمار في برامج الأطفال نهجًا استراتيجيًا، لأنه يمثل استثمارًا في مستقبل الأمة. لذلك، نحث وسائل الإعلام على:

اتباع نهج واضح وعقلاني في برامج الأطفال، وتجنب أي محتوى مهما كان حرجًا، واختيار مواضيع خيالية بعناية لتنمية خيال الأطفال ومنعهم من تطوير خيالات وهمية ومدمرة. يجب الحد من المحتوى المحفز بطبيعته في هذه البرامج بحيث لا يكون شديدًا لدرجة تشتيت انتباه الأطفال وإجبارهم على الاستسلام.

ينبغي إثراء برامج الأطفال لتلبية اهتمامات الأطفال في مختلف مراحل نموهم. وينبغي أن يكون محتوى البرامج متنوعًا لتعزيز نموهم الفكري والتعليمي واللغوي والنفسي، وجذب انتباههم من خلال الوسائل الفنية. وينبغي إنتاج هذه البرامج تحت إشراف خبراء في علم النفس والتربية والاتصال وعلم الاجتماع، مع مراعاة الفئة العمرية والاحتياجات النفسية والروحية للأطفال بشكل كامل، والاستفادة الكاملة من تقنيات الاتصال المتقدمة لتطوير برامج أكثر تفاعلية للأطفال (عايدة غربال، ٢٠٠٩، ٤٢).

في هذا السياق، يمكننا تحديد بعض المبادئ الأساسية التي ينبغي اتباعها في تصميم برامج الأطفال من سن السابعة لغاية عمر ١٢ سنة لتحقيق الأهداف التالية:

١. تعزيز الرابط العاطفي بين الأطفال وإخوتهم.

٢. تنمية الثقة بالنفس والثقة بالآخرين.

٣. مساعدة الأطفال على تطوير فهم أساسي للواقع المادي والاجتماعي.

٤. تنمية مشاعر الأطفال تدريجيًا وتحسين ضمائرهم وعواطفهم طوال فترة نموهم. (ياسين إبراهيم الخطيب، ٢٠١١،٧٦) .

ينبغي للبرامج الموجهة للأطفال أن تأخذ في الاعتبار مفاهيم الأطفال الذاتية الحقيقية والمتخيلة في محتواها وعرضها وأسلوبها، بدلاً من أخذ مفاهيم الكبار وواقعيتهم وخيالهم ونظرتهم إلى الحياة في الاعتبار؛ وينبغي أن تأخذ اللغة المستخدمة في ترجمة هذه البرامج في الاعتبار مفردات لغة الأطفال ومستوى أعمارهم.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

نظرًا لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية بهدف وصفها كما هي في الواقع، وتحليل علاقتها بمتغيرات أخرى، ومن ثم استخلاص النتائج.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من أولياء الأمور (الأمهات) والمعلمات في محافظة بغداد خلال العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)، إذ يمثلون المصدر الرئيس للمعلومات حول مدى تأثير القنوات الفضائية في سلوك الأطفال.

الجدول ١: الخصائص الديموغرافية للأمهات (التحصيل الدراسي والعمل)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
التحصيل الدراسي	إعدادي فأدنى	25	20.8
	ثانوي	40	33.3
	جامعي	55	45.9
العمل	ربة منزل	70	58.3
	موظفة	50	41.7
المجموع الكلي	–	120	100

التحليل:

- أغلب الأمهات لديهن مستوى جامعي (٤٥.٩٪)، مما يعكس وعيًا نسبيًا بمسائل التربية وتأثير الإعلام على الأطفال.
- أكثر من نصف الأمهات ربات بيوت (٥٨.٣٪)، بينما يعمل الباقون في وظائف مختلفة.

الجدول ٢: الخصائص الديموغرافية للمعلمات (التحصيل الدراسي)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
التحصيل الدراسي	بكالوريوس	60	75.0
	ماجستير	20	25.0
المجموع الكلي	–	80	100

التحليل:

أغلب المعلمات حاصلات على شهادة البكالوريوس (٧٥٪)، بينما حصلت نسبة أقل على الماجستير (٢٥٪)، مما يشير إلى أن العينة تمتلك مستوى تعليميًا كافيًا للتعامل مع الموضوع الدراسي وتقييم تأثير القنوات الفضائية على الأطفال.

ثالثًا: عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من أولياء الأمور والمعلمات قوامها (٢٠٠) مفردة، بواقع (١٢٠) من الأمهات و(٨٠) من المعلمات، موزعات على عدد من المدارس الابتدائية في محافظة بغداد.

رابعًا: أداة البحث

اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم إعدادها بعد مراجعة الدراسات السابقة (دينا ديب ١٩٩٣، جيلين–مان ١٩٩٩، عصام نصر ٢٠٠١)، وتتكون من محورين أساسيين:

١. المحور الأول: البيانات العامة (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).
٢. المحور الثاني: فقرات تقيس علاقة مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية الموجهة مع بروز أنماط السلوك العنيف لديهم (مثل الضرب، الشتم، العصيان، تقليد المشاهد العدوانية).

خامسًا: صدق وثبات الأداة

١. الصدق الظاهري: عرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء في الإعلام والتربية وعلم النفس للتأكد من صلاحية الفقرات وارتباطها بموضوع البحث.
٢. ثبات الأداة: تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) حيث بلغ (٠.٨٧) وهو معامل مرتفع يدل على اتساق داخلي جيد.

سادسًا: وسائل جمع البيانات

قام الباحث بتوزيع الاستمارات يدويًا على أفراد العينة في مدراس مديرية تربية الرصافة /١ والأسر ضمن الرصافة الاولى تباينت بين الاسر الفقيرة والغنية ضمن الفترة (٢٠٢٤/١٢/٦ – ٢٠٢٥/٣/٣٠)، ثم جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

سابعًا: الأساليب الإحصائية

تم استخدام:

- التكرارات والنسب المئوية.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مشاهدة القنوات الفضائية والسلوك العنيف.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

الجدول (١): التوزيع العمري للأطفال حسب استجابات أولياء الأمور

الفئة العمرية (سنة)	التكرار	النسبة المئوية%
طفل قبل الدراسة او اول وثاني ابتدائي	60	30 %
تلاميذ من ثالث ابتدائي الى رابع	90	45 %
تلاميذ من خامس ابتدائي الى سادس	50	25 %
المجموع	**200**	**100 %**

يتضح أن النسبة الأكبر من الأطفال تقع في الفئة (٨ – ١٠ سنوات)، وهي المرحلة الأكثر عرضة للتأثر بالمحتوى الإعلامي.

رأي الباحث:

- تعتبر المرحلة العمرية من ثالث إلى رابع ابتدائي الأكثر حساسية لتأثير البرامج الفضائية، حيث يميل الأطفال إلى تقليد السلوكيات المعروضة على الشاشة مثل الضرب أو الشتم أو العصيان، بسبب ضعف الرقابة الذاتية وارتفاع معدل الفضول لديهم.
- يقترح الباحث أن يكون هناك تنسيق بين الأسرة والمدرسة لمراقبة محتوى المشاهدة، خاصة للأطفال في هذه الفئة العمرية، مع توعية الأمهات والمعلمات بأساليب التوجيه السلوكي الإيجابي.
- هذه النتائج تتوافق مع الدراسات السابقة مثل دينا ديب (١٩٩٣ وجيلين–مان)١٩٩٩ التي أكدت أن الأطفال في المرحلة الابتدائية الوسطى هم الأكثر تأثرًا بالمحتوى الإعلامي العدواني، وبالتالي فإن الاستراتيجيات الوقائية يجب أن تركز على هذه الفئة.

الجدول (٢): مظاهر السلوك العنيف لدى الأطفال كما حددها أولياء الأمور

المظهر	التكرار	النسبة المئوية%
الضرب البدني	85	42.5 %
الشتم واستخدام الألفاظ البذيئة	70	35 %
العصيان وعدم الطاعة	30	15 %
تقليد المشاهد العدوانية (أسلحة/قتال)	15	7.5 %
المجموع	**200**	**100 %**

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

يظهر أن الضرب البدني ثم استخدام الألفاظ البذيئة هما أكثر مظاهر السلوك العنيف شيوعًا لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

الجدول (٣): علاقة مدة مشاهدة القنوات الفضائية بالسلوك العنيف

مدة المشاهدة اليومية	متوسط درجات السلوك العنيف	الانحراف المعياري	التحليل التوضيحي
أقل من ساعة	1.9	0.65	الأطفال الذين يشاهدون أقل من ساعة يوميًا يظهرون سلوكًا عدوانيًا منخفضًا، نظرًا لقلة تعرضهم للمحتوى العدواني.
1 – 3 ساعات	2.8	0.71	زيادة مدة المشاهدة ترتبط بارتفاع متوسط درجات السلوك العنيف، حيث يتأثر الأطفال بالمشاهد العدوانية بشكل أكبر مع مرور الوقت أمام الشاشة.
أكثر من ٣ ساعات	3.6	0.84	الأطفال الذين يشاهدون أكثر من ٣ ساعات يوميًا يظهرون أعلى مستويات السلوك العدواني، مما يشير إلى وجود **علاقة طردية واضحة** بين مدة المشاهدة وحدّة السلوك السلبي.

- يظهر من الجدول أن متوسط درجات السلوك العنيف يرتفع تدريجيًا مع زيادة مدة المشاهدة اليومية.
- الانحراف المعياري يزيد مع زيادة مدة المشاهدة، ما يشير إلى تنوع ردود الفعل بين الأطفال لكن الاتجاه العام يظل تصاعديًا.
- التعرض المتكرر للمحتوى العدواني يؤدي إلى تقليد الأطفال للسلوكيات السلبية مثل الضرب أو الشتم أو العصيان.
- الأطفال في هذه الفئة العمرية لديهم قدرة محدودة على التمييز بين الواقع والخيال، لذلك تتأثر تصرفاتهم بما يشاهدونه.
- القنوات الفضائية الموجهة للأطفال غالبًا ما تحتوي على مشاهد عنف أو منافسات عدائية، ما يجعل مدة المشاهدة عاملاً رئيسيًا في تعزيز السلوك العدواني.

رأي الباحث:

- هذه النتائج تؤكد الفرضية الرئيسة للبحث التي تنص على أن هناك علاقة إيجابية بين مدة مشاهدة القنوات الفضائية والسلوك العنيف لدى الأطفال.
- توصي الدراسة بتقليل مدة المشاهدة اليومية، ومراقبة محتوى البرامج، بالإضافة إلى توعية الأمهات والمعلمات بأساليب التوجيه الإيجابي للحد من تأثير المشاهد العدوانية.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجداول، توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

١. الفئة العمرية الأكثر تأثرًا بالقنوات الفضائية هي فئة (٨–١٠ سنوات) بنسبة (٤٥٪) من العينة، مما يدل على أن هذه المرحلة العمرية تتسم بقابلية عالية للتأثر بالمضامين الإعلامية.

٢. مظاهر السلوك العنيف الأكثر شيوعًا لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور هي:

- الضرب البدني (٤٢.٥٪).
- الشتم واستخدام الألفاظ البذيئة (٣٥٪).

ويعكس ذلك خطورة المحتوى الإعلامي في تعزيز أنماط سلوكية عدوانية تؤثر سلبًا في العلاقات الاجتماعية للأطفال.

٣. أظهرت النتائج أن العلاقة بين مدة المشاهدة والسلوك العنيف علاقة طردية؛ حيث إن الأطفال الذين يشاهدون القنوات الفضائية أكثر من (٣ ساعات يوميًا) حصلوا على متوسط أعلى في درجات السلوك العنيف (٣.٦) مقارنة بمن يشاهدون أقل من ساعة (١.٩).

٤. أكدت النتائج أن القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تُسهم في تشكيل أنماط من السلوك العنيف لديهم، سواء عبر التقليد المباشر للمشاهد العدوانية أو من خلال اللغة والألفاظ غير المرغوبة.

٥. أوضحت استجابات أولياء الأمور أن غياب الرقابة الأسرية الكافية وترك الأطفال أمام الشاشات لفترات طويلة يُضاعف من احتمالية اكتسابهم او عدم اكتسابهم سلوكيات سلبية.

ثانياً: التوصيات

استنادًا إلى ما سبق من نتائج، يوصي البحث بما يأتي:

١. تعزيز الرقابة الأسرية من خلال متابعة ما يشاهده الأطفال وتحديد ساعات مشاهدة مناسبة لا تتجاوز (من ساعتين إلى ساعة يوميًا).

٢. تفعيل دور المدرسة والمعلمات في توعية الأطفال بمخاطر السلوك العدواني، وتوظيف الأنشطة التربوية البديلة التي تشجع على الحوار والتعاون.

٣. تشجيع القنوات الفضائية الموجهة للأطفال على إنتاج محتوى هادف يتسم بالقيم الإيجابية، مثل التعاون، التسامح، والابتكار، مع الحد من المشاهد التي تتضمن عنفًا لفظيًا أو جسديًا.

٤. إطلاق برامج توعية مجتمعية موجهة للأمهات حول كيفية التعامل مع المحتوى الإعلامي للأطفال، وطرق تقويم السلوك في حال ظهور أنماط عدوانية.

٥. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر وسائل الإعلام الحديثة (مثل المنصات الرقمية والألعاب الإلكترونية) في تعزيز السلوك العنيف، لمقارنة نتائجها مع القنوات الفضائية.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة بين تأثير القنوات الفضائية والألعاب الإلكترونية في تشكيل السلوك العنيف لدى الأطفال.

٢. دراسة أثر المستوى التعليمي والثقافي للأمهات والمعلمات في الحد من السلوك العدواني الناتج عن مشاهدة القنوات الفضائية.

٣. بحث ميداني موسع يشمل محافظات عراقية أخرى للمقارنة مع نتائج محافظة بغداد.

المصادر المراجع

١. أبو أصبع صالح خليل (٢٠٠٤)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع الأردن.
٢. أبو أصبع صالح خليل (٢٠٠٥)، استراتيجيات الاتصال: سياساته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الأردن.
٣. أبو جادو صالح محمد (٢٠٠٠)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن.
٤. أبو معال عبد الفتاح (٢٠٠٦)، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن.
٥. إبراهيم أنوار حافظ (٢٠٠٥)، الإتجاهات الحديثة في تربية الطفل، القاهرة.
٦. البقاعي إيمان، (٢٠١٣)، المتقن في أدب الشباب والأطفال، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٧. الهيتي هادي نعمان (٢٠٠٨)، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
٨. الهندي صالح ذياب (١٩٩٠)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الأردن.
٩. الحسيني أماني عمر (٢٠١٢)، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، القاهرة.
١٠. الطائي مصطفى حميد، (٢٠٠٧)، البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة.
١١. الموسى عصام سليمان، (٢٠٠٩)، المدخل في الاتصال الجماهيري، الثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
١٢. الناشف محمود هدى (٢٠٠٧)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
١٣. العبد عاطف عدلي، (٢٠٠٦) الإعلام والمجتمع الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤. العيساوي محمد عبد الرحمن (٢٠١٢) علم النفس الاجتماعي التطبيقي، الدار الجامعية، القاهرة.
١٥. العمر معن خليل (٢٠٠٤)، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن.
١٦. الخوالدة محمدو عبد الله، العموش حسين علي (٢٠٠٩)، علم النفس السياسي والإعلامي، دار الحامد، الأردن.
١٧. الخطيب إبراهيم ياسين، عودة محمد عبد الله (٢٠٠١)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
١٨. إم فيليد إفيلين، (٢٠١٢)، حصن طفلك من السلوك العدواني، مكتبة جرير، الرياض.
١٩. بن مرسلس أحمد (٢٠٠٥) مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٢٠. دي فلور ملفين، روكش سندرا (٢٠٠١)، نظريات الإعلام (ترجمة محمد ناجي جوهر)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
٢١. درويش عبد الرحيم، (٢٠٠٥) الدراما في الراديو والتلفزيون: المدخل الاجتماعي للدراما، مكتبة نانسي، القاهرة.
٢٢. الجمال راسم، (١٩٩٩)، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للدراسات المفتوحة، القاهرة.
٢٣. بيب أيمن محمد (٢٠٠٧)، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، جهاز إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض.
٢٤. كبارة أسامة، (٢٠١١) برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٥. كرم جان جبران (٢٠٠٧)، الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين، دار الجيل بيروت.
٢٦. مجاهد جمال وآخرون (٢٠٠٩)، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية القاهرة.
٢٧. سيد عبد الله معتز (٢٠٠٥) العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة.
٢٨. عطيه عز الدين جميل (٢٠٠٠) التلفزيون والصحة النفسية للأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
٢٩. عبد السلام عبد الغفار، (١٩٩٧)، مقدمة في علم النفس العام، دار النهضة العربية.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد 2 ،العدد 1 (أذار 2026)، ص : : ٧٧٠ - ٧٨٨
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الملاحق

جدول الاستبانة

المحور	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
المحور الأول: البيانات العامة	العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية	–	–	–	–	–
المحور الثاني: السلوك العنيف وعلاقته بالقنوات الفضائية						
1	يقضي طفلي وقتًا طويلًا في مشاهدة القنوات الفضائية الموجهة للأطفال.	☐	☐	☐	☐	☐
2	يتأثر طفلي بالمشاهد العدوانية التي تعرضها القنوات الفضائية.	☐	☐	☐	☐	☐
3	يقلد طفلي الشخصيات الكرتونية في أفعالها العنيفة (الضرب، القتال).	☐	☐	☐	☐	☐
4	يردد طفلي ألفاظًا غير لائقة بعد متابعته لبعض البرامج الكرتونية.	☐	☐	☐	☐	☐
5	يظهر طفلي سلوك العصيان وعدم الطاعة بعد متابعة القنوات الفضائية.	☐	☐	☐	☐	☐
6	ألاحظ أن طفلي أكثر اندفاعًا وعصبية عند منعه من مشاهدة هذه القنوات.	☐	☐	☐	☐	☐
7	أعتقد أن مدة المشاهدة الطويلة للقنوات الفضائية تزيد من السلوك العدواني لدى الأطفال.	☐	☐	☐	☐	☐
8	غياب الرقابة الأسرية يسهم في تزايد السلوك العنيف لدى الأطفال.	☐	☐	☐	☐	☐
9	المحتوى الإعلامي الموجّه للأطفال لا يراعي دائمًا القيم التربوية.	☐	☐	☐	☐	☐
10	يمكن للقنوات الفضائية أن تسهم في نشر ثقافة إيجابية إذا تمت مراقبة محتواها.	☐	☐	☐	☐	☐